

المحاضرة الثانية: مفهوم النهضة الأوروبية وعوامل قيامها:

مفهوم النهضة لغة:

تُعرّف النهضة في المعاجم العربية القديمة والحديثة بأنها مصدر للفعل نُهَض، ويُقصد بها: القيام من القعود، أو الانتقال من حالة السكون والركود إلى حالة الحركة والنشاط. كما تدل على الانبعاث بعد خمول، والاستيقاظ بعد غفلة، والتجدد بعد ضعف أو انحطاط.

وقد ورد في لسان العرب أن الفعل نُهَض يعني: "قام من مكانه بقوة وعزم"، ويُستعمل أيضاً للدلالة على الإقدام على أمرٍ بعزم ونشاط، فيقال: نهض القوم للأمر أي أقبلوا عليه بجِدٍّ واجتهاد.

كما يذكر القاموس المحيط أن النهضة تفيد معنى التحرك والوثوب والسعي نحو غاية معينة، وتحمل في طياتها دلالة القوة بعد ضعف، والحيوية بعد خمول.

وفي المعجم الوسيط نجد أن النهضة تشير إلى: الارتفاع والتقدم والارتقاء، سواء كان ذلك مادياً أو معنوياً، وتُستعمل مجازاً للدلالة على تطور الأمم وانتقالها من التخلف إلى التقدم.

مفهوم النهضة اصطلاحاً:

هي حركة فكرية حضارية شاملة شهدتها أوروبا ابتداءً من القرن الرابع عشر الميلادي، وتمثلت في بعث فكري وثقافي وعلمي، قائم على إحياء التراث اليوناني والروماني، وإعادة الاعتبار للإنسان باعتباره محور المعرفة، مع الاعتماد على العقل والتجربة بدل التفسيرات التقليدية السائدة في العصور الوسطى. وتعدّ هذه النهضة مرحلة انتقالية بين العصور الوسطى والعصر الحديث، حيث أسهمت في إحداث تحولات عميقة مست مختلف الميادين.

عوامل قيام النهضة الأوروبية:

✓ العوامل الفكرية والثقافية.

- إحياء التراث اليوناني والروماني القديم (الفكر الكلاسيكي).
- ظهور حركة النزعة الإنسانية التي ركزت على الإنسان والعقل.

- انتشار التعليم وظهور الجامعات .
- تطور حركة الترجمة، خاصة من العربية واليونانية إلى اللاتينية .

✓ العوامل الدينية.

- تراجع تدريجي لهيمنة الكنيسة الكاثوليكية بسبب الانتقادات والفساد الديني .
- ظهور رغبة في التحرر الفكري من القيود الدينية الصارمة .
- لاحقاً ساهم ذلك في فتح المجال أمام التفكير العلمي الحر .

✓ العوامل العلمية والتقنية.

- اختراع الطباعة الذي ساهم في نشر المعرفة بسرعة .
- تطور أدوات الملاحة البحرية، مما شجع الاستكشافات الجغرافية .
- التقدم في مجالات الفلك والرياضيات والطب .

✓ العوامل الخارجية:

- الاحتكاك بالحضارة الإسلامية خلال الحروب الصليبية والتجارة .
- نقل العلوم اليونانية والعربية إلى أوروبا عبر الترجمة .
- تأثير الأوروبيين بالتقدم العلمي في العالم الإسلامي.